

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية

المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملاءمتها للدراسة

محمد صالح محمد الزهراني

الرقم الجامعي: 251002067



قضايا بحثية 3
Week 08

التكليف (7)



عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية ذات الصلة بموضوع البحث،
تحليل مدى ملاءمة المدخل النظري للدراسة المقترحة من حيث قدرته على
تفسير ظواهر البحث وتوجيهه





المداخل النظرية المرتبطة بموضوع التخطيط الاستراتيجي ومدى ملائمتها للدراسة المقترحة

مدخل التخطيط المبني على الموارد

يُعدّ مدخل التخطيط المبني على الموارد أحد المداخل النظرية المعاصرة التي ظهرت لتفسير كيفية تحقيق المنظمات العامة والخاصة لأعلى درجات الكفاءة من خلال الاستخدام الأمثل لمواردها المتاحة، وينطلق هذا المدخل من فرضية أساسية مفادها أن قدرة أي منظمة على تحقيق الأداء المتميز ترتبط مباشرة بنوعية مواردها وندرتها وقابليتها للاستثمار والاستدامة، وليس فقط بالخطط أو الهياكل التنظيمية المجردة.

وفي سياق القطاع البلدي تتخذ الموارد أشكالاً متعددة مثل: الموارد البشرية المتخصصة في التخطيط العمراني، قواعد البيانات الجغرافية، الأنظمة الرقمية، القدرات التنظيمية، والتمويل البلدي، إضافة إلى الموارد البيئية المرتبطة بالأراضي والفراغات العمرانية، ويؤكد هذا المدخل أن كفاءة خدمات التخطيط العمراني لا يمكن أن تتحقق ما لم يتم توجيه التخطيط الاستراتيجي نحو تحليل الموارد المتاحة وتحديد الفجوات وتوجيه القرارات وفقاً لطاقت النظام البلدي وقدرته على الإنجاز، وبالتالي يصبح التخطيط عملية واقعية مبنية على الإمكانيات، وليست مجرد توجهات أو رؤى مستقبلية غير قابلة للتطبيق.

مدى ملائمة مدخل التخطيط المبني على الموارد للدراسة

يتوافق التخطيط المبني على الموارد بدرجة عالية مع موضوع الدراسة حول دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز كفاءة خدمات التخطيط العمراني في القطاع البلدي وذلك لعدة أسباب جوهرية، حيث أن اعتماد هذا المدخل يُعدّ خياراً مناسباً للدراسة وأهدافها حيث أنه يوفر إطاراً متكاملًا لتحليل كفاءة خدمات التخطيط العمراني من خلال فهم الموارد المؤثرة فيها، كما أن يساعد الباحث على بناء فرضيات منطقية وتصميم أدوات دقيقة، وتحليل متعمق للنتائج إضافة إلى صياغة توصيات قابلة للتنفيذ داخل القطاع البلدي السعودي، وبذلك يحقق هذا المدخل اتساقاً كبيراً مع أهداف الدراسة وسياقها ويعزز من موثوقية إطارها التحليلي، كما يساهم هذا المدخل في توجيه الباحث في تصميم الدراسة من خلال:

1. **فهم جذور المشكلة:** حيث يوفر المدخل إطاراً يساعد الباحث على تحليل أسباب انخفاض كفاءة الخدمات العمرانية من خلال التركيز على نقص الموارد أو سوء توزيعها أو ضعف استثمارها، وبهذا يتعمق الباحث في فهم المشكلة من داخل المنظومة وليس من مظاهرها العامة فقط.
2. **صياغة الفرضيات ومتغيرات الدراسة:** يساهم هذا المدخل في تحديد المتغيرات الأكثر ارتباطاً بكفاءة الخدمات العمرانية مثل كفاءة الموارد البشرية في البلديات، جاهزية الأنظمة الرقمية، جودة البيانات التخطيطية، التكامل بين الإدارات، التمويل العمراني وغيره، وهذه العوامل تساهم في صياغة فرضيات أكثر واقعية، قابلة للاختبار لأنها ترتبط مباشرة بالموارد المؤثرة في جودة الخدمة





المدخل النظرية المرتبطة بموضوع التخطيط الاستراتيجي ومدى ملائمتها للدراسة المقترحة

3. **ملاءمته في تفسير النتائج والتحليل العلمي:** يساعد هذا المدخل الباحث على تفسير البيانات ضمن سياق قوة الموارد أو ضعفها وتأثير ذلك على كفاءة الخدمات العمرانية، كما يمكنه من مقارنة الوضع المحلي بالممارسات الدولية من خلال معيار "فعالية الموارد".
4. **في صياغة التوصيات والسياسات العملية:** بما أن هذا المدخل يركز على الموارد فإنه يساعد الباحث على تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق مثل: تطوير الموارد البشرية، تحسين قواعد البيانات الجغرافية رفع كفاءة الأنظمة الرقمية، توجيه التمويل نحو المشاريع العمرانية ذات الأثر الأكبر، وبذلك تكون توصيات الدراسة مبنية على واقع عملي مدعم بتحليل نظري واضح ومحدد وليس مجرد افتراضات عامة.

نظرية النمو الذكي:

تُعدّ نظرية النمو الذكي إحدى أهم النظريات الحضرية المعاصرة التي ظهرت استجابة للتحديات المرتبطة بالتمدد العمراني غير المنظم وارتفاع استهلاك الأراضي، وضعف كفاءة الخدمات في المدن، تركز هذه النظرية على مبدأ أساسي هو تعظيم الاستفادة من المساحات الحضرية القائمة وترشيد استخدام الأراضي، وتوجيه النمو نحو مناطق محددة بما يحقق استدامة عمرانية واقتصادية وبيئية، وتستند النظرية إلى مجموعة من المبادئ مثل: الاستخدام المكثف للأراضي، تشييد المباني المرتفعة، تطوير ممرات النقل العام، تحسين جودة البيئة الحضرية، وتوفير خدمات قريبة ومتاحة للسكان. كما تسعى هذه النظرية إلى مواجهة مجموعة من المشكلات التي تعاني منها المدن التقليدية مثل: الازدحام، انخفاض جودة الخدمات، سوء توزيع الأراضي، ضعف كفاءة التخطيط، تشتت الأنشطة العمرانية، ولذلك فإنها من أكثر النظريات توافقاً مع متطلبات المدن الحديثة القائمة على التخطيط الاستراتيجي والرؤية المستقبلية

مدى ملائمة نظرية النمو الذكي للدراسة

1. **ملاءمتها لتحليل وتفسير أسباب ضعف كفاءة خدمات التخطيط العمراني:** تركز النظرية على جذور المشكلة العمرانية (الهدر في الأراضي، الامتداد العشوائي، ضعف التكثيف العمراني، غياب الربط بين الخدمات والمناطق النامية)، كل هذه المشكلات موجودة في كثير من المدن وبالتالي تعمل النظرية على توفير تفسير منهجي يساعد الباحث على تحديد جوانب الخلل في التخطيط العمراني الحالي.



المداخل النظرية المرتبطة بموضوع التخطيط الاستراتيجي ومدى ملاءمتها للدراسة المقترحة

2. **ملاءمتها في دعم التخطيط الاستراتيجي كمتغير رئيسي (مستقل):** نظرية النمو الذكي تعزز من جانب التخطيط الاستراتيجي لأنها:

- تعتمد على رؤية مستقبلية طويلة المدى.
- تربط بين الموارد العمرانية والقرارات التخطيطية
- تركز على كفاءة توزيع الأراضي والخدمات
- تدعم اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات

لهذا تشكّل هذه النظرية إطاراً ينسجم مع الدراسة حيث تتناول دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز كفاءة خدمات التخطيط العمراني

3. **ملاءمتها في بناء أدوات الدراسة وقياس المتغيرات:** يمكن استخدام مبادئ النمو الذكي لتصميم فقرات الاستبانة المتعلقة بجودة توزيع الخدمات، سهولة الوصول العمراني، فعالية استثمار الأراضي، تكامل البنية التحتية، كفاءات المساحات الحضرية المعمورة، وبذلك تساعد هذه النظرية الباحث في وضع مؤشرات دقيقة لقياس كفاءة خدمات التخطيط العمراني .

4. **ملاءمتها في تفسير النتائج النهائية التي ستتوصل إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي:** حيث توفر النظرية أساساً علمياً يفسّر مايلي:

- كيف يؤدي التخطيط الاستراتيجي الجيد إلى تحسين كفاءة الخدمات
 - كيف تؤثر إدارة الأراضي الذكية في رفع جودة التخطيط العمراني
 - لماذا تنجح المدن التي تعتمد على النمو الذكي في تحسين مؤشرات الخدمات الحضرية
- مما يجعل الباحث يربط نتائج دراسته بإطار نظري قوي بكل سهولة، إضافة إلى دعم هذه النتائج بالدراسات السابقة

5. **ملاءمتها لصياغة التوصيات والسياسات العملية:** نظرية النمو الذكي تساهم في صياغة توصيات منطقية قابلة للتطبيق في القطاع البلدي السعودي، تتسق مع أهداف الدراسة.

الخلاصة: إن نظرية النمو الذكي تعتبر إطاراً متيناً للدراسة المقترحة لأنها توفر نموذجاً عملياً لفهم وتحليل المشكلات المتعلقة بالتخطيط، وتدعم بشكل مباشر دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين كفاءة خدمات التخطيط العمراني وإدارة الأراضي، كما تساعد على تكوين فرضيات واقعية، وتصميم أدوات قياس دقيقة، وتفسير النتائج ضمن سياق تخطيطي متماسك وصياغة توصيات فعالة قابلة للتطبيق في القطاع البلدي السعودي.



المراجع والمصادر

- DiMaggio, P. J., & Powell, W. W. (1983). The iron cage revisited: Institutional isomorphism and collective rationality. *American Sociological Review*, 48(2), 147–160.
- Scott, W. R. (2008). *Institutions and organizations: Ideas and interests* (3rd ed.). Sage.
- UN-Habitat. (2020). *Urban planning and land management*. United Nations.
- عتوم، فريال فواز أحمد، نظريات التخطيط الحضري والمخططات الشمولية: بلدية جرش الكبرى، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد خمسون، 2 كانون الأول 2022.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

